المقتطف

الجزء الاول من السنة الرابعة عشرة

١ ت١ (اكطوبر) سنة ١٨٨٩ الموافق ٦ صفر سنة ١٣٠٧

مقدمة السنة الرابعة عشرة

مرّ على المقتطف حولٌ تمّا به فزاد مئة صفحة وجارى العلوم الادبيّة والفلسفيّة والطبيعيّة ولم يتأخر عنها في سيرها الحثيث الاّ مهلة وصول البريد من اوربا الينا. وانّا سنتبع هذه الخطّة في العام المقبل فنخوض عباب المسائل العصريّة من ادبيّة وفلسفيّة وطبيعيّة ونهتمّ الاهتمام الشديد بالمواضيع الزراعيّة والصناعيّة ونبسط العبارة فيها حتى لا تفوت الفائدة احدًا من القرّاء. ونوضح كلّ ذلك بالصور الطبيعية والرسوم العلمية كما يُرى في هذا الجزء. ومعتمدنا في كل ما نكتبهُ الدرس والتنقيب في كتب العلماء وجرائدهم وتطبيق ما نجدهُ فيها على ما علمناهُ بالاختبار بعد معاناة الدرس والتدريس والترجمة والتأليف نيفًا وعشرين سنة

وقد علمت الامم التي سبقتنا في مضمار العلوم والفنون ان الجرائد العلميّة خير وسيلة لنشر المعارف وتعميمها فكثرت جرائدها وتنوّعت لكثرة المشتغلين بكل فن ومطلب ولان قرّاءها يُعدّون بالملايين فتروج الجرائد بينهم مهما كثر عددها. اما نحن وقراءه العربيّة بيننا قليل عددهم فلم نرَ بدًّا من جعل المقتطف شاملاً لابواب العلوم والصنائع على اختلافها لكي يقوم مقام جرائد كثيرة وقد فزنا بالمرام بحول الله وأيده ووقع عملنا خير موقع لدى امرائنا وعلمائنا فاخذوا بيدنا حاسبين نشر المقتطف وتعزيزهُ من المنافع العموميّة جزاهم الله عنا خيرًا. وآمالنا معقودة بالنجاح في ظل سلطاننا الاعظم السلطان عبد الحميد خان ناشر لواء الامن في ممالكهِ المحروسة وبعطف وليّ النعم توفيق الاول خديوينا المعظم محيي رسوم العلم في هذه الديار وعناية وزيرهِ الاكبر رجل مصر وتعزيز المقتطف دولتلو افندم رياض باشا واهتمام ناظر

المعارف العموميّة العالم العامل عطوفتلو علي باشا مبارك . عزّز الله اركان العلم في ايامهم وعصم اقلامنا من الخطإ والهمنا ما به مرضاته وخدمة الامّة والوطن وهو ولّينا والي نيب

مصادر الصناعة ومواردها

افتتحنا السنة الثالثة عشرة بمقالة موضوعها " مدارس الزراعة ومجامعها " شرحنا فيها احوالَ تلك المدارس في أُورُبا واميركا وما جناهُ الاوربيّون والاميركيّون من نفعها عسى ان نغري بعض القرّاء الكرام بالاقتداء بهم . وإنّا مستفتحون هذه السنة الرابعة عشرة بشرح وجيز لمصادر الصناعة ومواردها وتسابُق المالك في مضمارها عسى ان نغري اهل الوطن باقتفاء آثارهم فان التمثّل بالكرام فلاح والحقائق حريّة بالذكر ولا بدّ لها من نفع عاجل او آجل ولذلك لا نضنُّ على المتفطن بحقيقة نطّلع عليها آملين ان نجد بين الالوف من قرّائنا من يصيخ اليها سمعًا فينتفع بها وينفع غيرهُ

مَنْ يجُل في اسواق المشرق ويتفحّص البضائع التي فيها يجد اكثرها واردًا من اوربا واميركا . وما صُنع منها في المشرق من مثل المراجل النحاسية والادوات الحديدية قد جلبت موادهُ من أُورُبا ايضًا مسبوكةً مهيّأةً . والحال الحاضرة طرأت على البلاد من عهدٍ غير بعيد فقد عاش اجدادنا ولم يروا شيئًا من بضائع أُورُبا وعاش اجدادهم واسواق أُورُبا غاصّة بمصنوعاتهم والدهر في الناس قُلّب

ومَنْ يلتفت الى اهتمام الاوربيين بالصناعة واناطة خدْمتها برجال السياسة ورجال العلم وبذلهم النفس والنفيس في سبيل اتقانها وتوسيع نطاقها وترخيص ثمن المصنوعات وتسابقهم الى عرضها على تجار المشرق واعلامهم اياهم بالثمن اشهرًا بل سنين واهتمام الدول نفسها بامر الصناعة والتجارة حتى كأنها لم توجد الاّ لترويج بضائع اهاليها ثم يلتفت الى اهمالنا نحن واحتقارنا للصناعة والصنّاع وابتعادنا عن كل ما يأول الى اتقانها واتساع نطاقها وارتباطنا مع دول اوربا بمعاهدات دوليّة تقضي علينا بترويج بضائعهم وتكسيد بضائعنا من يلتفت الى كل ذلك يحكم انهُ قد قُضي علينا باهمال الصناعة ابد الدهر وانهُ لن تقوم لها قائمة عندنا . ولكنّ السرعة في الحكم اقرب الى الخطإ منهُ الى الصواب فهلمّ بنا ايها الباحث ننظر في تاريخ الصناعة الحديث عسانا ان نهتدي الى ما ينبئنا بمستقبلها في بلادنا